

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأحد 7 أغسطس 2016 (السنة الثالثة والعشرون - العدد 6099)





في هذا العدد

الافتتاحية

02 في الذكرى الخمسين لتولي الشيخ زايد حكم أبوظبي

الإمارات اليوم

03 دور إماراتي رائد في تعزيز العمل الخليجي المشترك

تقارير وتحليلات

04 قراءة في العلاقات الإيرانية-ال فلسطينية

05 خضر خان وانتصار العسكرية الديمقراطية

07 هل أسواق النفط العالمية بحاجة إلى تدخل «أوبك»؟

شؤون اقتصادية

08 وزارة الاقتصاد تبدأ سلسلة لقاءات شهرية مع المتعاملين عبر «تويتر»

من إصدارات المركز

09 الأزمة المالية العالمية: الاضطرابات السياسية والاجتماعية



في الذكرى الخمسين لتولي الشيخ زايد حكم أبوظبي

حلّت الذكرى الخمسون لتولي مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة وباني نهضتها وعزتها المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- مقاليد الحكم بأبوظبي في السادس من أغسطس 1966، وقد حققت الإمارات إنجازات عظيمة، بل وأصبحت من أكثر دول المنطقة تنمية وتطوراً، وها هي الآن تتصدر الكثير من مؤشرات المنطقة والعالم في عدد من المجالات المتعلقة بالتنمية البشرية. لقد كان تولي الشيخ زايد حكم إمارة أبوظبي حدثاً مهماً، بل نقطة فارقة في تاريخ الإمارة، كما هي الحال في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة. وفي هذه المناسبة قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- إنه قبل نصف قرن بدأ المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- قيادته المباركة لمسيرة نهضة الوطن التي تُوِّجَت بأبهى الإنجازات العظيمة. وأضاف «ستظل رؤية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الحكيمة مملوءة بالطموح والتفاؤل والثقة، كما هي نبراس في القلوب والعقول لمواصلة الإنجازات المشرفة لرفعة الوطن وتقدمه».

لقد كانت أبوظبي عندما تولى الشيخ زايد -رحمه الله- حكمها عبارة عن جزيرة تتكون من مجموعة من السبخات البحرية المعزولة عن البر الرئيسي؛ إلا أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية الفريدة التي شهدتها الإمارة منذ توليه حكمها، جعلتها في سنوات قليلة محط أنظار المنطقة والعالم، وها هي الآن وصلت إلى مصاف المدن العالمية الكبرى، وحققت إنجازات كبيرة وغير مسبوقه على صعيد الطفرات الاقتصادية والعمرانية والتنموية المتواصلة، التي جعلت منها المدينة النموذج في المنطقة. وهناك الكثير من المدن التي تغيرت وتطورت وحققت قفزات كبيرة في حياتها وحياة قاطنيها، إلا أن قلة منها فقط مرت بدرجة التحول الكبيرة نفسها التي مرت بها مدينة أبوظبي. فقد واجه جيل الأجداد والآباء من سكان الإمارة في الماضي تحديات جمة وعانوا صعوبات العيش، لكن سرعان ما تحولوا من الحياة القاسية والاعتماد على طرق مجتمعهم القبلي في التأقلم مع البيئة الحارة والرطوبة ليجدوا أنفسهم في رغد من العيش بعدما بلغ نصيب الفرد 184.1 ألف درهم من الدخل الوطني في عام 2014، وهذا من أعلى الأنصبة في العالم.

وكما ارتقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- بالإمارة وجعل مدينة أبوظبي من أرقى العواصم في العالم، فقد ارتقى بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى أعلى مراتب المجد العالمية بين الأمم في التقدم والتنمية الإنسانية، فبينما كانت أبوظبي تخطو خطوات سريعة وهي تتهيأ لتصبح عاصمة لدولة الاتحاد -أول تجربة اتحادية ناجحة في المنطقة- كانت دولة الإمارات تنمو وتتطور بخطى ثابتة، ولكنها متسارعة جداً حتى أصبحت في سنوات قليلة أيضاً نموذجاً للدول التي حققت معدلات تنمية ورفاهية عالية جداً، بل لقد أصبح الاتحاد نموذجاً للدول الاتحادية على مستوى العالم، ليس من حيث توزيع الصلاحيات بين الإمارات المشكلة للاتحاد فقط، وإنما من حيث التكامل والانسجام اللذان قل نظيرهما في الكثير من الدول التي شهدت تجارب اتحادية.

وعندما ننظر إلى التاريخ المعاصر نجد أن هناك الكثيرين من القادة الذين مروا على بلادهم وقادوها؛ ولكن قلة منهم فقط من خلدتهم أعمالهم، وتمكنوا من حفر أسمائهم بحروف من نور تستضيء وتسترشد بها الأجيال من بعدها؛ والمغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- واحد من هؤلاء القادة الذين حققوا لبلدهم ما يمكن أن نسميه معجزة بالفعل. ولعل ما يميز الشيخ زايد -رحمه الله- عن غيره، اهتمامه اللافت للنظر بمحيطه الإقليمي والعالمي، حيث وهب نفسه وكرّس جهده كله لخدمة شعبه وأمتة العربية والإسلامية، والإنسانية جمعاء؛ لذلك لا عجب أن نرى أثره قد عمّ وانتشر.

دور إماراتي رائد في تعزيز العمل الخليجي المشترك

لطالما برزت دولة الإمارات العربية المتحدة، كداعم رئيسي للتعاون البنّاء مع مختلف الأشقاء والأصدقاء، بهدف تعزيز الاستقرار والأمن والسلام على الساحتين الإقليمية والدولية، وذلك كثمرة طيبة للسياسة الخارجية الحكيمة التي تتبناها الدولة، والقائمة على قواعد ثابتة ومبادئ واضحة أرساها الوالد القائد المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- الذي أولى منذ تأسيسه دولة الاتحاد، جلّ اهتمامه وجهوده بما يصب في خدمة توحيد الصف العربي بشكل عام والخليجي بشكل خاص، لما امتلكه من وعي وإدراك مبكرين لأهمية توحيد المواقف والجهود والطاقات في درء المخاطر المحدقة بشعوب المنطقة، والارتقاء بها في عوالم النهضة والتنمية في المجالات كافة.

إن التقرير السنوي السابع حول العمل الاقتصادي الخليجي المشترك، الذي أصدرته وزارة المالية لدولة الإمارات مؤخراً، أظهر تصدّر الإمارات جميع دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، من حيث ترتيبها في تنفيذ القرارات المتعلقة بالعمل المشترك، والسوق الخليجية المشتركة. وكانت الإمارات من السباقين إلى إزالة الحواجز التي تعوق التجارة البينية وتشجيع انتقال العمالة والاستثمارات بين الدول الأعضاء لـ«مجلس التعاون»، بما يدعم تحقيق المواطنة الخليجية، ويلبي تطلعات وآمال المواطن الخليجي في الأمن والاستقرار والتكامل الاقتصادي بين دول المجلس، وهذا دليل بليغ جديد على مدى حرص دولة الإمارات في ظل توجيهات ورؤى قيادتنا الرشيدة، وعلى رأسها، صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، على تعزيز العمل الخليجي المشترك، وعلى أن هذا الحرص قائم على جهود مشهودة تبذلها الدولة على أرض الواقع بما يترجم رغبتها الصادقة في تعزيز مسيرة التعاون والتكامل الخليجي، بما يعود بالخير على حاضر ومستقبل الشعوب الخليجية. ووفقاً للتقرير الذي يظهر أداء دولة الإمارات على صعيد العمل الاقتصادي الخليجي المشترك، فقد حافظت الإمارات على مكانتها كوجهة استثمارية لمواطني «مجلس التعاون»، وارتفع عدد الرخص التجارية الصادرة بالدولة لمصلحة مواطنين من دول «مجلس التعاون» إلى 19.803 رخص، حتى نهاية العام الماضي، فيما تم تسجيل 4964 عقاراً جديداً للمواطنين الخليجين بالدولة. كما ارتفعت الصادرات المباشرة من الدولة إلى دول المجلس الأخرى خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، إلى 32.16 مليار درهم، فيما وصل حجم إعادة التصدير من الدولة إلى بقية دول المجلس خلال الفترة نفسها إلى 24.6 مليار درهم. وبلغ عدد المنشآت الصناعية الخليجية العاملة في الدولة 89 منشأة بنهاية عام 2015، ووصلت قيمة الاستثمارات الصناعية الخليجية في الدولة إلى 4.31 مليار درهم. ومن النتائج البارزة التي أظهرها التقرير كذلك، النمو الملحوظ الذي حققه عدد السياح الخليجين خلال الفترة من 2010 إلى 2015، حيث وصل العام الماضي إلى 4.185 مليون سائح بمعدل نمو سنوي مركب بنسبة 66.2%.

إن النتائج الإيجابية التي زخر بها التقرير الذي أظهر المؤشرات الإحصائية لأداء دولة الإمارات المتميّز في المجالات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية للسوق الخليجية المشتركة وفي مقدمتها مجالات الصناعة، والعقارات، والشركات الاستثمارية، والبنوك والتعاملات المصرفية والأسهم، والتبادل التجاري، والتعليم والبحث العلمي، والسياحة، والخدمات الصحية، لا تعكس وحسب الدور الإماراتي اللافت للنظر والذي تسهم به دولة الإمارات في ترسيخ العمل الخليجي المشترك، بل إنه يؤكد كذلك زيادة التجربة الإماراتية في تلبية تطلعات وآمال المواطن الخليجي في الأمن والاستقرار والتكامل الاقتصادي بين دول المجلس، بما يمثل إضافة نوعية إلى سجل الدولة المشرف في هذا الصدد، وهو سجل ما كان ليضاء بهذه الإنجازات السبّاقة لولا توجيهات القيادة الرشيدة، التي تحرص دوماً على تطوير العلاقات التي تربط دولة الإمارات بأشقائها في «مجلس التعاون» بغية ترسيخ دور المجلس في مواجهة التحديات المتزايدة في المنطقة والعالم، التي تتطلب المزيد من العمل المشترك لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والعيش الكريم لشعوب المنطقة.

قراءة في العلاقات الإيرانية-الفلسطينية

أثار لقاء الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، مؤخراً رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في الخارج، مريم رجوي، في باريس، حفيظة إيران بشكل كبير؛ حيث شق كبار مسؤوليها حملة انتقادات ضد الرئيس الفلسطيني؛ فهل ستؤدي هذه التطورات إلى أزمة بين الجانبين، الفلسطيني والإيراني.

ذلك بجملة معطيات تتمثل أساساً في الارتباط العضوي لحركة «حماس» بتنظيم «الإخوان المسلمين» الذي يجاهر رموزه علناً برفض تدخلات إيران وسياساتها في اليمن وسوريا.

أما اليوم، وبعد مرور أشهر عدّة على الخلافات بين «حماس» وطهران، فتطفو على السطح خلافات أخرى بين النظام الإيراني وحركة «فتح»، إثر استقبال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، مريم رجوي، زعيمة حركة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة في الثلاثين من شهر يوليو الماضي، حيث هاجم مسؤولون إيرانيون الرئيس عباس بشدة، متهمين إياه بدعم الإرهاب والعمالة للاستخبارات

الأمريكية، كما لجأت إيران إلى تجييش حلفائها الفلسطينيين المعارضين لحكومة عباس؛ فأصدر ما يُعرف بتجمّع «فصائل تحالف قوى المقاومة الفلسطينية» في سوريا، بياناً رأى فيه لقاء عباس مع مريم



رجوي «طعنة للعلاقات الفلسطينية-الإيرانية»؛ الأمر الذي جعل حركة «فتح» ترد هي الأخرى بالقول إن الهجوم الإيراني يأتي «انعكاساً لمفاهيم الخيانة والباطنية الناظمة لسياسة القائمين بأدوار تخريب الصف الفلسطيني وتدميره وشقّه»، كما اتهمت «فتح» النظام الإيراني باتباع سياسة ازدواج المعايير؛ لكونه يأخذ على محمود عباس لقاء المعارضة الإيرانية، بينما تسمح إيران لنفسها بدعم المعارضة الفلسطينية، وتشجيعها على التخريب.

وكعادة إيران عندما تستشعر الانعكاسات السلبية لسياساتها الخارجية، فإنها تلجأ إلى محاولة تلطيف الأجواء، خصوصاً أنها تعيش شبه حصار سياسي في جوارها الإقليمي؛ ولهذا بعثت طهران برسالة، عبر سفيرها في فرنسا، إلى القيادة الفلسطينية بهدف تلطيف الأجواء وإنهاء الخلاف. ولكن الجانب الفلسطيني، ممثلاً في حركة «فتح»، يطالب باعتذار رسمي وواضح من طهران عن إساءة مسؤوليها إلى الرئيس عباس، في إشارة إلى أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، وحسين شيخ الإسلام، مستشار وزير الخارجية الإيراني.

شهدت العلاقات الإيرانية-الفلسطينية، خلال الأشهر الأخيرة، أجواءً من التوتر السياسي والدبلوماسي، انعكست في التصريحات والمواقف التي أبدتها كل طرف تجاه الآخر، بل إن حدّة الخلافات وصلت إلى درجة التراشق بالاتهامات والتخوين، ولعل اللافت للنظر في تلك الخلافات، هو أنها لم تقتصر على طرف فلسطيني دون الآخر، وإن كان لكل منها سياق وزمانه ومسوغاته ظاهرياً على الأقل، بينما يشير مراقبون إلى أن ثمة سبباً رئيسياً واحداً غير معلّن لدى السلطات الإيرانية يتمثل في عدائها المتأصل لكل المجموعات الفلسطينية السنية،

مهما رفعت من شعارات دعم المقاومة ضد إسرائيل، أو الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين؛ فقبل نحو سبعة أشهر من الآن نشر بعض وسائل الإعلام تسريبات لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق، هاجم فيها إيران

بقوة، وانتقد دورها في الدعم المالي والعسكري للحركة، بل وصف أبو مرزوق الإيرانيين بالمماطلة والباطنية، عندما قال في التسجيل المسرّب «هؤلاء من أكثر الناس باطنيةً وتلاعياً بالألفاظ وحذراً في السياسة؛ منذ عام 2009 تقريباً لم يصل منهم أي شيء، وكل الكلام الذي يقولونه كذب، وكل ما وصل إلى أحيائنا لم يكن منهم، جزء من طرف صديق وأطراف أخرى بسبب الأوضاع في المنطقة، وكله بجهد الأنفس، لم يقدموا شيئاً في هذا المجال، وكل ما يقولونه كذب».

كما وصفهم بقوله إنهم «أهلكوا العباد بسبب أحاديثهم الباطنية وطريقة تعاملهم مع الناس». وبرغم أن حركة «حماس» الفلسطينية سعت، في وقت لاحق، إلى تلطيف الأجواء مع الطرف الإيراني من خلال تصريحات إيجابية أدلى بها مسؤول العلاقات الدولية في «حماس»، أسامة حمدان، تجاه إيران، فإن المتابعين يرون أن ذلك مجرد تصريحات لاستهلاك الإعلامي، نافين أن يكون لدى الطرف الإيراني أي نية لتغيير مواقفه الأيديولوجية تجاه المكوّن السني الفلسطيني عموماً، سواء كانت حركة «حماس» أو حركة «فتح»، ويبرز المراقبون

خضر خان وانتصار العسكرية الديمقراطية

كتب تيد رال تحليلاً في مجلة «يابان تايمز» يناقش فيه السجال الذي وقع بعد أن قام والد أحد الجنود الأمريكيين المسلمين الذين قتلوا في العراق عام 2004 بتوجيه انتقادات لاذعة إلى مرشح الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب. ويرى بعض المراقبين أنها أثرت سلباً بشكل كبير في حملة ترامب للرئاسة، بينما يرى آخرون، منهم الكاتب، أن تأثيرها أقل مما تم الحديث عنه في الإعلام.



صوتت هيلاري كلينتون مع الجمهوريين في مجلس الشيوخ لغزو العراق، وذلك ضد رغبات الناخبين الديمقراطيين في نيويورك. (لقد كان تصويتاً محورياً، فقد كان سيفشل طلب جورج دبليو بوش لهذه الحرب العدوانية من دون دعم الحزب الديمقراطي).
همايون خان، 27 عاماً، كان نقيباً في الجيش ولقي حتفه خلال هذا الغزو.

-دليل فاضح أن بيرني ساندرز وأنصاره كانوا على حق عندما قالوا إن القيادة الديمقراطية منحازة وقد زورت الانتخابات التمهيدية ضدّهم، وإن النظام فاسد- إلى قضية جانبية تافهة حول من قد يكون مسؤولاً عن اختراق أجهزة حاسوب اللجنة الوطنية الديمقراطية. من يهتم إذا كانت روسيا؟ إنه المحتوى الذي يهم، لكن ذلك لم يحظَ بنقاش جاد. وها هي القصة تتكرر...ونعود مرة أخرى.

تصويت كلينتون لحرب اختيارية غير شرعية، والتي تم ترويجها عن طريق الأكاذيب، كان عاملاً رئيسياً أسهم في وفاة النقيب خان، والآلاف من رفاقه، وأكثر من مليون عراقي. يجب أن يكون العراق قضية رئيسية في هذه الحملة ضدها.

بدلاً من ذلك، يتم استخدامه من قبل والديه والحزب الديمقراطي كطعم لترامب ليقع في فخ النزعة العسكرية لما بعد 9/11 وشعار «لندعم قواتنا». إذ إن خان كان «يُدافع عن بلاده». (كيف يمكن لأي شخص أن يقول إن الجنود الأمريكيين في العراق، وهم جزء من قوة غزو على بعد آلاف الأميال، حيث لا يهدد أحد الولايات المتحدة، «يدافعون» عن الولايات المتحدة، ما زال هذا غموضاً لغوياً منذ فترة طويلة).

وقال خضر خان أمام التجمع الديمقراطي (كانت هيلاري كلينتون محقّة عندما وصفت ابني بأنه «أفضل

بعد ثماني سنوات، ظهر والدا الضابط القتل في المؤتمر الوطني الديمقراطي 2016، ليس للاحتجاج، بل من أجل تأييد أحد السياسيين المسؤولين عن وفاته، هيلاري كلينتون.

الأغرب أن خصم كلينتون دونالد ترامب هو الذي يواجه ورطة سياسية، ليس لأنه أرسل خان إلى الحرب، ولكن لأن ترامب ارتكب إساءة طفيفة نسبياً، ولا سيما مقارنة بالعديد من التصريحات المشينة باسمه. لم يقم ترامب بتشويه سمعة المتوفى همايون خان، كما أنه لم يقم بإهانة والديه مباشرة. في محاولة ضعيفة ليسجل نقطة لحقوق المرأة متعلقة بالإسلام المتطرف، فقد لّمح ترامب إلى أن السيد خان لم يسمح للسيدة خان بأن تخاطب الجماهير لأنه مسلم، وقال إنه لا يحترم النساء.

دعونا نؤكد أنه لا ينبغي لأحد أن يفند شجاعة قتلى الحرب (مع أن أحداً لم يفعل ذلك في هذه الحالة)، دعونا نقرّ كذلك بأن ترامب هو شخص عديم اللباقة بشكل ملحوظ. ونأتي هنا إلى النقطة المثيرة للجدل، وهي أن خان هو مثال رائع آخر، كيف تقوم وسائل الإعلام بتشتيتنا بنقطة صغيرة نسبياً من أجل جعل قضية أكبر بكثير تزول.

قبل أسبوع تمكّن حراس وسائل الإعلام من تحويل رسائل البريد الإلكتروني الداخلية للجنة الوطنية الديمقراطية، والتي نشرها ويكيليكس مما هي عليه حقاً



نوعاً من التفاؤل الحقيقي الذي تؤمن بأنه من خلاله تسير الأمور نحو الأفضل، بل هو نوع غريب تتقبل خلاله أن الأمور لن تتحسن أبداً لذلك تتقبل كذلك الوضع الراهن. هذا هو جزء من استراتيجية كلينتون باعتبار الديمقراطيين الليبراليين أمراً مفروغاً منه، بينما تحاول إغواء الجمهوريين بعيداً عن ترامب. وتمثل حلقة خان علامة عالية لمرحلة ما بعد 9/11 والروح العسكرية المندفعة.

حتى الحزب «الليبرالي» الذي ينتمي إليه الرئيس الحالي الذي تمكن من الفوز بولايتين في البيت الأبيض عن طريق رفع شعار مناهض لحرب العراق يُطالب بأن يركع الجميع من أجل تكريم المسلمين «الجيدين»، الذين هم على استعداد للذهاب إلى الشرق الأوسط لقتل «السيئين».

وفي المرة المقبلة التي ترى لجنة من الخبراء يناقشون الأزمات الخارجية، انتبه: هل يجادل أحد ضدّ التدخل؟ كلا. النقاش دائماً بين الذهاب بشكل خفيف والذهاب بشكل ثقيل: قنابل أو «قوات على الأرض»، فعدم الذهاب ليس من الخيارات المطروحة أبداً.

وما دام هذا النهج العسكري في التعامل مع العالم مستمراً، فإن الولايات المتحدة لن يكون لديها ما يكفي من المال لرعاية مشاكلها هنا، وسوف تكون دائماً مكروهة في جميع أنحاء العالم.

ومعظم الأمريكيين يعتقدون أن حرب العراق كانت خطأً. من يتحدث باسمنا؟ لا أحد في وسائل الإعلام، ولا أحد في تيارات السياسة الرئيسية.

من في أمريكا). للأسف، فإن اللقب لا يمكن أن ينطبق على ابنتها تشيلسي كلينتون، التي لم تفكر أبداً في حياتها بالحياة العسكرية قبل أن تحصل على 600 ألف دولار أمريكي سنوياً من شبكة إن بي سي مقابل عمل لا تظهر فيه على الإطلاق.

وتابع خضر خان «لو كان الأمر بيد دونالد ترامب، لما كان ابني في أمريكا منذ بادئ الأمر». التنافر المعرفي يجعل رأسي يدور. من الواضح أن اقتراح ترامب لحظر المسلمين هو أمر عنصري ومثير للاشمئزاز. ومع ذلك فمن المفارقات، أن من شأنه أن ينقذ حياة إنسان واحد على الأقل. لو كان الأمر بيد ترامب، فلكان خضر خان وعائلته لا يزالان في دولة الإمارات العربية المتحدة. وكان همايون لا يزال على قيد الحياة، شأنه في ذلك شأن أي عراقي قام بقتله همايون.

وتساءل خضر، والذي تعود أصوله إلى باكستان، «دعوني أسألكم: هل سبق لكم أن قرأتم دستور الولايات المتحدة؟ سيكون من دواعي سروري أن أعيركم نسختي. في هذه الوثيقة، ابحثوا عن كلمات الحرية والحماية المتساوية أمام القانون».

سؤال جيد. وبما أننا عند هذه النقطة، أين يُذكر في الدستور الأمريكي أن الرئيس يمكنه أن يرسل قوات إلى الخارج لسنوات في كل مرة من دون إعلان رسمي للحرب في الكونجرس؟ أين يُذكر أنه من حق الولايات المتحدة أن تهاجم دولة أجنبية لم تسبب لها أي ضرر ولم تهددها أبداً؟

وكما يمكن أن تتوقع من ترامب، لديه القليل من السيطرة على انفعالاته، فتعامل مع هذا بأسوأ طريقة ممكنة. ورداً على سؤال حول تصريحات خضر خان أن ترامب لم يقيم بأي تضحيات، حاول ترامب بغضب مقارنة معاملاته التجارية بوفاة ابن خضر. ومع ذلك، لا يمكنك إلا أن تبدي إعجابك على مضض بترامب لرده على رجل رسمياً لا يُسمح لك أن تقول أي شيء سيئ عنه.

وقد لوحظ على نطاق واسع، ودائماً باستحسان، أن الديمقراطيين هذا العام قد استخدموا صور الوطنية و«التفاؤل» بنجاح أكثر من الجمهوريين، أضعها بين علامات تنصيص، لأن هذا ليس

هل أسواق النفط العالمية بحاجة إلى تدخل «أوبك»؟

توقع أغلب المحللين، منذ أشهر، عودة التوازن بين العرض والطلب في أسواق النفط العالمية، في حين تتحدث «أوبك» عن الحاجة إلى ترتيب اجتماع جديد بين المنتجين من المنظمة وخارجها على أمل تعزيز أسعار النفط العالمية؛ فهل توازن الأسواق لا يزال مطروحاً أم أن الوضع بحاجة فعلية إلى تدخل «أوبك»؟



استقرار السعر صوب 40 دولاراً (للبرميل)، وأعلى من 50 دولاراً و60 دولاراً». ويجدر بالذكر أن ديل بينو صرّح، خلال يونيو الماضي، على هامش المنتدى الاقتصادي الرئيسي في روسيا بسانت بطرسبرج، أنه من الممكن مناقشة تجميد الإنتاج في اجتماع غير رسمي بين «أوبك» والمنتجين من خارجها بالجزائر في سبتمبر المقبل. وتعقيباً على ذلك أعلنت ناطقة باسم وزارة الطاقة الروسية أن موسكو لم تتلقَ أي طلبات رسمية من «أوبك» أو فنزويلا بشأن اجتماع جديد بين دول المنظمة والمنتجين غير الأعضاء.

وفي إطار ما تشهده أسواق النفط العالمية تباينت آراء المحللين إزاء الوضع الحالي، حيث أعلن محللون أن عودة التوازن بين العرض والطلب في أسواق النفط العالمية، التي توقع أغلبهم قبل أشهر أن تحدث في النصف الثاني من العام الجاري، لم تُعد متوقّعة قبل بدء عام 2017، مع ارتفاع جديد للعرض أدى إلى تراجع الأسعار مؤخراً. وعلى صعيد آخر لا يزال هناك بعض المحللين الذين يؤمنون بإمكانية عودة التوازن إلى السوق على المدى المتوسط، ولو أنها قد تستغرق وقتاً أطول من المتوقع. ولكن المعطيات المطروحة على الساحة تشير إلى الحاجة إلى عقد «أوبك» والمنتجين من خارجها اجتماعاً لمحاولة التوصل إلى حلّ إزاء تخمة المعروض وضعف الطلب، وبحث كيفية الوصول بأسواق النفط العالمية إلى برّ أمان تستطيع البدء منه مرة أخرى في الاتجاه الصحيح للنمو.

تراجعت أسعار عقود النفط مع تأثر الأسواق جراء فائض الإنتاج والكميات الكبيرة من النفط الخام غير المبيع، ووفرة المنتجات النفطية المكرّرة، وترقّب المستثمرين تعثراً محتملاً في واردات الصين؛ ما أنهى موجة صعود دامت يومين كانت بفعل تغطية المراكز المدنية. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إن مخزونات الوقود الأمريكية انخفضت 3.26 مليون برميل إلى 238.2 مليون برميل في الأسبوع الماضي مقابل توقعات بسحب نحو 200 ألف برميل. كما قالت شركة تسويق النفط العراقية «سومو» إن إنتاج النفط الخام في العراق خلال يوليو الماضي زاد بأعلى مستوى منذ يناير الماضي إلى 4.632 مليون برميل يومياً. وتعكس المعطيات الراهنة في ساحة أسواق النفط العالمية حقيقة أن العوامل نفسها، التي أدت إلى انهيار الأسعار إلى أدنى مستوياتها في 13 عاماً في يناير الماضي، عادت إلى الساحة من جديد؛ فأساس الأزمة هو معاناة السوق من فائض المخزون في ظل غياب نمو الطلب، وقد كان التحسّن الذي شهدته أسعار النفط في الفترة السابقة نتيجة توقع نمو كبير للطلب، وتراجع للعرض، لكن تلك التوقعات اختلفت، وتعرّضت أسواق النفط مجدّداً لضغوط من وفرة في إنتاج الخام والمنتجات المكرّرة، أدت إلى امتلاء صهاريج التخزين في البر، ودفعت إلى استئجار ناقلات لتخزين وقود غير مبيع.

وفي سياق محاولة إيجاد حلّ لأزمة أسواق النفط، قال الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، إن وزير النفط في بلاده، إيولوخيو ديل بينو، تحدث مع محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدّرة للنفط «أوبك»، لترتيب اجتماع جديد بين المنتجين من المنظمة وخارجها على أمل تعزيز أسعار النفط العالمية. وقال مادورو لوسائل الإعلام «نحن نبذل جهوداً لعقد اجتماع جديد قريباً بين أوبك والمنتجين من خارجها، وعلى رأسهم روسيا؛ من أجل



وزارة الاقتصاد تبدأ سلسلة لقاءات شهرية مع المتعاملين عبر «تويتر»

وزارة الاقتصاد خلال اجتماعه الأول في يونيو الماضي؛ إذ تبنى المجلس عدداً من المبادرات التي تستهدف تطوير الخدمات، وتحقيق تواصل بنّاء بين الوزارة وجمهور المتعاملين؛ انسجاماً مع هدف إسعاد المتعاملين، الذي يمثل أولوية في العمل الحكومي. وقال المهندس، محمد أحمد بن عبدالعزيز الشحي، وكيل وزارة الاقتصاد للشؤون الاقتصادية، إن المبادرة تستهدف تعزيز العلاقة بين فريق العمل والمتعاملين في وزارة الاقتصاد؛ وذلك عبر إتاحة منصة شهرية للتواصل والتباحث حول الأفكار التطويرية والإبداعية، وتبادل الاقتراحات بشأن أفضل الممارسات لتفعيلها انسجاماً مع أهداف البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية.



تطلق وزارة الاقتصاد مبادرة «سعادتكم غايتنا» في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وهي سلسلة من اللقاءات المباشرة التي ستُعقد بشكل شهري مع جمهور المتعاملين عبر الموقع؛ للتواصل معهم، وتلقي أفكارهم واقتراحاتهم بشأن تطوير الخدمات التي تقدّمها الوزارة بما يحقق لهم السعادة المستدامة. وتُعقد الوزارة، اليوم الأحد، أول لقاء مباشر مع المتعاملين، وسيشهد طرح عدد من المقترحات الخاصة بتحسين مستوى الخدمات المقدّمة وتبادل الآراء حولها، من خلال نقاش مفتوح لمدة ساعة تبدأ من العاشرة صباحاً. وتأتي سلسلة اللقاءات الشهرية ضمن مجموعة المبادرات التي أطلقها المجلس التنفيذي للسعادة والإيجابية في

السعودية تدعم حرية التجارة العالمية بـ 5 إجراءات جديدة



في الوقت الذي تحذّر فيه «منظمة التجارة العالمية» من ازدياد إجراءات القيود التجارية في «مجموعة العشرين»، عزّزت المملكة العربية السعودية حرية التجارة عبر خمسة إجراءات تيسيرية، وذلك في تقرير للمنظمة صدر أخيراً، يتناول مسعى بعض دول «مجموعة العشرين» إلى اتخاذ إجراءات تهدف إلى تيسير التجارة كان من بينها السعودية. وتضمّنت الإجراءات الخمسة، التي اتخذتها السعودية حسيماً أشار التقرير، تمديد إعفاء التعريفات الجمركية على المواد الخام، والسلع نصف المصنّعة، والمعدات، وقطع الغيار من ستة أشهر إلى 12 شهراً. كما ذكر التقرير قيام السعودية بتطبيق نموذج واحد من التخليص الجمركي للاستيراد، وتطبيق نموذج واحد من التخليص الجمركي للتصدير، وإلغاء الحظر على صادرات الأسمنت والحديد. وقالت «منظمة التجارة العالمية»: «إنه بين منتصف أكتوبر 2015 ومنتصف مايو 2016، طبّقت اقتصادات مجموعة العشرين 21 إجراءً مقيداً للتجارة في الشهر الواحد، وهو معدل لم يُر مثله منذ أن بدأت المنظمة مراقبة اقتصادات مجموعة العشرين عام 2009، إذ لم يتجاوز أعلى رقم 19 إجراء».

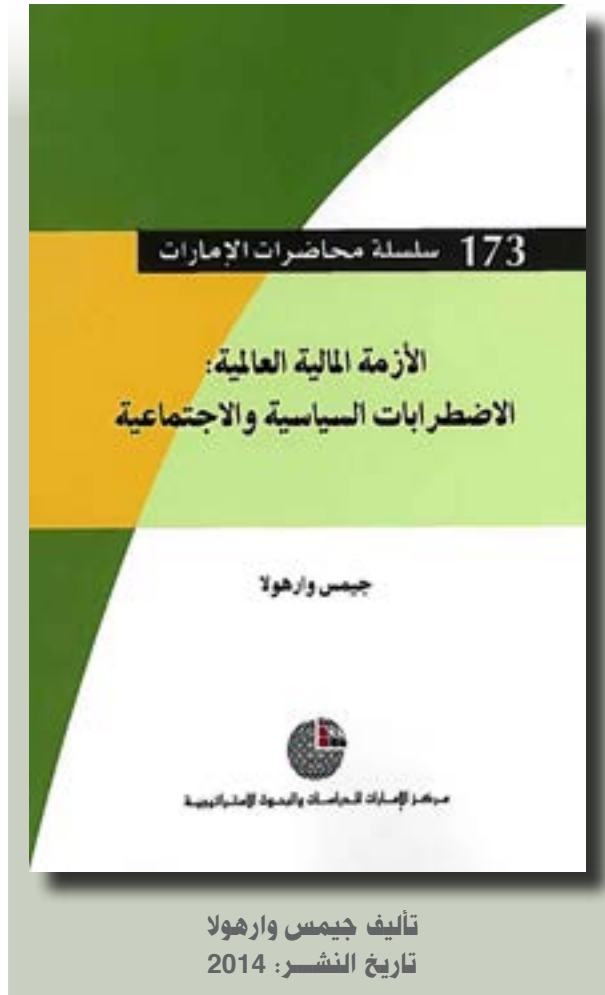
الهند تهدد عروش الدول الكبرى بمعدل النمو الاقتصادي

باتت الهند واحدة من القوى الاقتصادية الكبرى التي تمثل تهديداً للقوى التقليدية في العالم، بعد أن تمكّنت من التفوّق على الصين في النمو الاقتصادي؛ لتتربع بذلك على عرش أكبر نسبة نمو اقتصادي في العالم، وتتجه سريعاً إلى الاستحواذ على حصة أكبر من الاقتصاد العالمي. وأظهرت البيانات الرسمية في الهند أن اقتصاد البلاد حقق نمواً بنسبة 7.9% خلال الربع الأول من العام الجاري، في الوقت الذي حقق فيه الاقتصاد الصيني نمواً بنسبة 6.7% خلال الفترة نفسها، فيما يظهر من رسم بياني مقارنة نشره موقع



«المنتدى الاقتصادي العالمي» أن الهند بدأت تتفوق على الصين في نمو الاقتصاد من عام 2014، وهو ما يعني أنها تتجه سريعاً إلى التفوّق على الصين، التي يمثل اقتصادها حالياً ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ويبدو أن التفوق الهندي نتج عن التباطؤ في الاقتصاد الصيني، الناتج عن جملة من التحديات التي يقول الكاتب الاقتصادي الأمريكي جو مايرز إنها أدّت بوضوح إلى تباطؤ في الاقتصاد الصيني، وأتاحت الفرصة للهند، وهي صاحبة أكبر الأسواق الناشئة في العالم، حتى تتفوّق في نسب النمو على الصين.

الأزمة المالية العالمية: الاضطرابات السياسية والاجتماعية



تأليف جيمس وار هولاء
تاريخ النشر: 2014

بينما في عام 1900 لم يزد عدد الكيانات السياسية المستقلة على بضع عشرات. وفي الوقت نفسه، يحفل النظام العالمي القائم على الدول القومية بالعديد من الصعوبات الفعلية؛ أربع منها على وجه الخصوص جديرة بالذكر، هي: الطابع الإشكالي لرسم الخرائط السياسية، وانتشار المؤسسات والمنظمات متعددة الأطراف منذ الحرب العالمية الثانية وتزايد أهميتها، وتعرض النظام الويستفالي لمشكلات متزايدة عابرة للحدود الوطنية؛ مثل تغير المناخ، والهجرات الداخلية والخارجية، وعصابات الجريمة

توصف الاضطرابات المالية العالمية منذ عام 2008 بأنها بالتأكيد الأزمة الاقتصادية الأسوأ التي يشهدها النظام الدولي منذ الكساد العظيم، وبينما تم البحث كثيراً في التداعيات الاقتصادية للأزمة، فلم يتم تناول تأثير الأزمة في الأمن العالمي والاستقرار السياسي. ولا شك في أن التداعيات السياسية للأزمة المالية العالمية كانت شديدة، مع أن هذه الشدة تفاوتت بين بلدان المنطقة؛ وفي حالات عدة بدا أن هذه التداعيات السياسية قد أحدثت، بشكل غير مباشر، إن لم يكن بشكل مباشر، تغييراً جوهرياً في النظام السياسي في العديد من البلدان، بما في ذلك تونس وليبيا ومصر، وربما سوريا قريباً. فضلاً عن ذلك، فقد تستمر التداعيات السياسية للأزمة المالية العالمية لبعض الوقت.

لوضع الحالة الراهنة في منظورها وفي سياق تاريخي، من المفيد أن نضع في أذهاننا أنماطاً سياسية عدة واسعة النطاق شكّلت ملامح العالم السياسية، وربما تستمر في تشكيلها لبعض الوقت، وهي: التحديات التي تواجه ما يسمى النظام الويستفالي القائم على الدول القومية؛ والقبول العالمي تقريباً بمبادئ حكم الشعوب لنفسها (الديمقراطية بوصفها نقيضاً للأوتوقراطية)؛ والطبيعة الإنتاجية المدهشة للرأسمالية في أواخر العصر الحديث والمندمجة بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة؛ وأنماط النزاع البشري وتسوية النزاعات في أواخر العصر الحديث.

يشكّل «النظام الويستفالي» القائم على الدول القومية حالياً إطار السياسة العالمية في السراء والضراء على السواء؛ ففي عام 2012، وصل عدد الدول الأعضاء في منظمة «الأمم المتحدة» إلى 193 دولة؛ بينما كان عددها 51 دولة في عام 1946؛

متسارعة، في حدوث النزاعات ذات الصبغة الدينية. وللاضطرابات الاجتماعية والسياسية على مستوى العالم الآن العديد من الوجوه والأبعاد الأساسية؛ أهمها أنه ليس هناك «سبب» واحد لهذه الاضطرابات، وبالتالي لا يوجد علاج واحد لها. فضلاً عن ذلك، فقد لا تتضح الأسباب المؤدية إلى المشهد العام للاضطرابات، وقد لا يتضح ذلك إلا بمرور بعض الوقت. ومع ذلك، إذا كان ثمة قاسم مشترك أساسي، فيبدو أنه الدرجة الهامشية أو الغائبة من المساواة السياسية من قبل القيادات الوطنية، بالإضافة إلى فشل المجتمع الدولي في التدخل في حالات لا يكون فيها مثل هذا التدخل مبرراً أخلاقياً فحسب، بل يكون لازماً، لأسباب برجماتية، تتعلق بالحوول دون تصعيد حدة النزاع. ويمكن القول إن هذه القواسم المشتركة قابلة للعلاج، ولحسن الحظ فإن المجتمع العالمي قد يكون في طريقه إلى التوصل لبعض هذه العلاجات.

لقد اتسم الاتجاه بعد الحرب الباردة بتزايد حالات التدخل الدولي إيجابياً، وهناك حاجة إلى المزيد من هذا التدخل، ولاسيما في ضوء التداييع السياسية للأزمة المالية العالمية. وتضفي مخاطر ازدياد تحوّل «الصراعات المجتمعية» إلى حروب إقليمية كبرى (أو أسوأ) صفة الاستعجال بشكل خاص على هذه الحاجة (مثال سوريا). ونظراً إلى الأنماط العامة لنزاعات ما بعد الحرب الباردة، فإن ثمة حاجة إلى «نظام دولي للاحترام والتسامح الديني»، وإعادة النظر في حرية الدين، بحيث يتم الاعتراف بأن الانتهاكات الجسيمة أو الفاجرة لحساسية دينية ما يمكن أن تمثل حرماناً من مثل هذه الحرية، وبالتالي حرماناً من حقوق الإنسان، مع الأخذ في الاعتبار أن ثمة دوراً مهماً أيضاً للقيادات الدينية في حل هذه النزاعات والوقاية منها، فضلاً عن العامل الحاسم الدائم المتمثل في القيادة السياسية في الدول القومية.

الدولية والتهديدات الإرهابية، وقواعد التجارة. والنقطة الأهم هي أنه يمكن القول إن التوتر الكامن بين المبدأ الأساسي لسيادة الدولة القومية والواجب الأخلاقي للتدخل في ظروف معينة من الإساءة الفاضحة لاستخدام السلطة قد تحوّل لمصالحة الواجب الأخلاقي في الجيل الحالي، وهو ما جعل البشرية ترتقي إلى مستوى أعلى من المسؤولية والمساءلة.

ولا بد هنا من ذكر بضع ملاحظات بشأن التنظيم الراهن للعالم وفقاً لنسق النظام الويستفالي. فأولاً، أصبح العالم يتجه أكثر نحو الديمقراطية (بوصفها تعبيراً ملموساً عن سيادة الشعب)، إلا أن التحول نحو الديمقراطية قد يولّد ظروفاً تسفر عن المزيد من العنف المجتمعي والحرب الأهلية. وفيما يتعلق بالاقتصاد والحكم، نجد أن الرأسمالية المترافقة مع تقدم العلوم والتكنولوجيا في أواخر العصر الحديث قد أسفرت عن مستويات مذهلة من مشكلات التوزيع المعقدة، الوافرة والهائلة، على الصعيدين العملي والأخلاقي، الأمر الذي أدى إلى اتساع هوة عدم المساواة بين الأغنياء والفقراء، سواء كان ذلك على صعيد الدول وبعضها البعض أو بين الأفراد داخل الدولة الواحدة.

وفيما يتعلق بإحدى أهم المهام الأساسية للحكومة في العصر الحديث، والمتعلقة بتوفير الأمن، فثمة أربعة اتجاهات واسعة النطاق واضحة في النزاعات البشرية، ولا بد من أخذ هذه الاتجاهات في الاعتبار إذا ما أردنا فهم التأثيرات السياسية للأزمة المالية العالمية، حتى ولو جزئياً. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تتمثل الاتجاهات الأربعة الواسعة النطاق والواضحة، وذات الصلة بالأمن على المسرح العالمي، في: انخفاض ثابت إلى حدٍّ ما في عدد الحروب الدولية؛ وزيادة في عدد الحروب الأهلية؛ وتصعيد كبيرٍ ثم مستقر، في حدوث النزاعات العرقية الأساسية؛ وزيادة بطيئة، ولكنها تبدو